

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[427] الآيات 12-16: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مَرْغُوبَةٍ ۚ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً ۖ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۚ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَاقَةً ۖ فَخَلَقْنَا الْعَلَاقَةَ مُضْغَةً ۖ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ۖ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ۚ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا ۖ آخَرَ ۖ فَتَبَارَكَ الَّذِى أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ۚ 14 ثُمَّ إِزَّكَّكُمْ بِعَدَدِ دَلِيلِكَ لَمَّا يَتُوبُونَ ۚ 15 ثُمَّ إِزَّكَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ تُبْدِعُ تَابُونَ ۚ 16 التفسير مراحل تكامل الجنين في الرحم: إن ذكر الآيات السابقة أوصاف المؤمنين الحقيقيين، وما يمنحهم الله من جزاء عظيم يبعث في القلوب الشوق للإلتحاق بصفوفهم، لكن بأي طريق؟ تبين الآيات موضع البحث - وقسم من الآيات التالية لها - السبيل لكسب الإيمان والمعرفة، حيث يمسك القرآن بيد الإنسان ليأخذه إلى "عالم النفس" وليكشف له أسرار باطنه وهو "السير الأنفسى"، وتثير الآيات التالية لها إنتباه الإنسان إلى عالم الظاهر والمخلوقات المدهشة في عالم الوجود وسبر عالم الآفاق، وهو "السير الآفاقي".